ـ وبعد ذلك؟

قالت بلهجة قاطعة:

ـ لا أستطيع الخروج مساءً.

ونهضتْ واقفة.

اصطحبتُها بالسيّارة إلى منزلها. نزلتْ منها واتجهت نحو باب المنزل من دون أن تودّعني أو تفُه بشيء. قلتُ مستفسرًا:

ـ وغدًا؟

هزّت رأسَها مُلغيةً أيَّ أملٍ بلقاء.

لم أدرِ ما أفعل. اجتاحني غضبٌ وخيبةٌ شديدان. التفتُّ إلى المقعد الخلفيّ في السيّارة. التقطتُ علبةَ رسائلها، وصرختُ بها قبل أن تدخل المنزل:

ـ انتظري. خُذي هذه.

وقذفتُ بالعلبة عليها أو إليها، وانطلقتُ بسيّارتي خارجًا من مدينة سالزبورغ كلّها.

المغرب

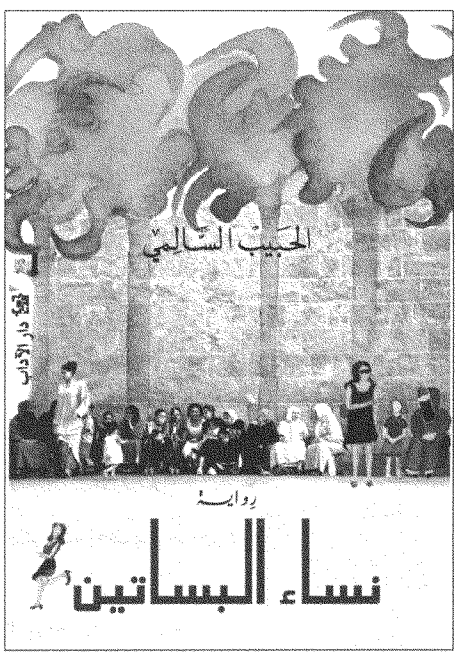

رواية تقارب عالم أسرة متواضعة في أحد أحياء مدينة تونس وهي تتدبّر أمر عيشها اليوميّ. من هذا العالم الصغير الذي تمتلك فيه المرأة حضوراً قويًا، تنفتح الرواية على عالم أكثر رحابة وثراء وتعقيداً تتجلّى فيه تناقضاتُ الذات التونسيّة والعربيّة عمومًا وهشاشتها وشروخها في مجتمع يتأرجح بين تقاليد دينيّة ثقيلة وحداثة مربكة.

الحبيب السالمي روائيّ تونسيّ. صدرتْ له روايات عدّة، من بينها «عشاق بيّة»، و«أسرار عبد الله»، و«روائح ماري كلير»، الصادرة عن دار الآداب. اختيرت رواية «روائح ماري كلير» ضمن القائمة القصيرة للجائزة العالميّة للرواية العربيّة (البوكر العربيّة). تُرجمتْ رواياته إلى لغات أجنبيّة عديدة.